واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك في غير الجاري
على الفعل دون نونها فانه يحكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول
قوله ونون برناساء عطف على قوله ميم مرزنجوش اي الآن تشذ الزيادة
كميم مرزنجوش وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فعللاء خرج
بذلك في شرح الهادي وايضا ذكره في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلثة
احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها
زائدة فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك كما مر ويؤيد ما ذكرنا ان النون
لا يزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المصنف بقوله ثالثة ساكنة والبرناساء يقال
ما ادري من اي البرناساء هو قوله واما كنابيل فنحو خزعبيل يدل على انه
جعل مزيد الخماسي على فعلليل لكن هذا اللفظ ذكره في شرح الهادي في مزيد الرباعي
بهذه العبارة وهو قوله فعاليل بضم الفاء لم يات منه الاسم واحد وهو كنابيل
وايضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي والذي زيد فيه حرفان ولم يرد
عليه المصنف في شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن
ان يقال مراده ان النون فيه اصلية اذ الكلام في زيادة النون واصالته لكن فيه
تعسف والجعبيد الباطل قوله فان لم تخرج فبالغلبة لما فرغ من عدم النظير شرع
في غلبة الزيادة اي فان فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها
بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة
وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التي هي لغير
الالحاق والتضعيف ههنا الغلبة زيادة لا انه مما نحن فيه وكذلك مثل بما
ليس من حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون
للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان

ن الغليظ المرتفع الملحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين
وح اما ان يكون بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية الشديدة
من المراسة وهي الشدة كدردر والفاء فيه للالحاق سلسبيل ووزنه ن
فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصيصب وهو الشديد من العصب
وهو الطي الشديد يذكر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه
فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا
الى انه فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش
اصله همرش كجحمرش فادغم ووزنه فعلل واستدل على ذلك بعدم النظير
قوله ولذلك لم يظهر وكانه اشارة الى جواب سؤال وهو ان يقال
لو كان اصله همرش لما ادغم لانه يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى
اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه لا يلبس ههنا لعدم فعلل فيعلم انه فعلل
والزائد في كرم الثاني لما علم ان الدال الثانية في قردد انما جعلت بازاء
راء جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الاول
لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض
الامارتين ولا يضاعف الفاء وحدها لانه اما ان يكرر قبل العين
او بعده فان كرر قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه
الابتداء بالساكن فان قيل فليوت بالهمزة قلت قد يكسر مع الاستثناء
وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله
في لغتهم فنحو زلزل رباعي وكذا صيصية وهو الحصين لما مر وكذا قو قبتُ
من قوة الديك قوقاة اي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح
ذكر بعض الفضلاء في شرح ابن مالك ان اصلهما فوقوت وضوضوت

Copyright © King Saud University